The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

تؤكد مصادر مطلعة إنّ مسألة توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان باتت أمراً واقعاً، وإنّ أوساطاً سياسية رفيعة المستوى بدأت تمهّد الطريق لتمرير هذا المشروع ــ المؤامرة على مراحل ووفق برنامج زمني محدّد ولكن من دون الإعلان عنه.

وإذا ما نظرنا إلى التطورات الحاصلة على هذا الصعيد نرى إنّ هناك عدّة مؤشرات تدل على إنّ هذا المشروع سائر بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافه إذا لم يبادر أحد إلى إعتراضه، ومنها:

١- تبرئة ساحة بعض القادة الفلسطينيين الملاحقين قضائياً على النحو المفاجيء الذي جرى منذ أشهر، والسّماح بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وقيامه بنشاطات مكثفة بإتجاه مختلف القيادات اللبنانية الروحية والأمنية بعد أن كانت تلك النشاطات محظورةً في السّابق.

٢- المماطلة المقصودة في نزع سلاح الفلسطينيين من أجل الإبقاء عليه وإقحامه في لعبة التوازنات بينه وبين سلاح المليشيات اللبنانية على خلفية الصّراع المذهبي الدائر حالياً على السّاحة اللبنانية.

٣- التصريحات العلنية والمتكرّرة الصادرة عن مختلف قادة الفصائل الفلسطينية القائلة برفض تسليم سلاحها بحجّة ربطه بالصراع العربي ــ الإسرائيلي تارةً، وبالقرار ١٩٤ المتعلق بحقّ العودة تارةً أخرى، وبتحسين أوضاع المخيّمات وبغيرها من الحجج الواهية بقصد التهرّب من تنفيذ توصيات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الدولية القاضية بوجوب نزع هذا السّلاح... واللافت للنظر هو إنّ معظم المسؤولين اللبنانيين تجاهلوا تلك التصريحات الخطيرة ولم يردّوا عليها بما يجب، مما يوحي بأنّ هناك تواطؤاً مقصوداً يخفي وراءَه نوايا سيئة.

حتى إنّ هناك معلومات تفيد إنّ أحد أقطاب الحوار طرح على المتحاورين فكرة القبول بتوطين قسم من اللاجئين يصل عدده إلى حدود المئة ألف لاجيء فلسطيني، هكذا بكل بساطة ومن دون خجلٍ أو حياء، وكأنّ البلد ملك أبيه، أو كأنّ لبنان أصبح سائباً ومستباحاً للغرباء.

وإذا نظرنا بالمقابل إلى تنامي معدّل هجرة الشباب اللبناني إلى بلاد الإغتراب على خلفية تردّي الأوضاع المعيشية وإرتفاع نسبة البطالة، نجد إنّ هناك ترابطاً بين هذه الهجرة القسرية من جهة، والهجمة العربية غير المسبوقة على شراء الأراضي والعقارات اللبنانية، مما يجعلنا نعتقد إنّ عملية تفريغ لبنان من شبابه قد تكون مقصودة، وإنّ المؤامرة على لبنان التي بدأت فصولها في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ما زالت مستمرّة حتى السّاعة ولكن هذه المَرّة بأساليب غير عسكرية، وغايتها دائماً تغيير هوية الأرض والشعب وصولاً إلى تغيير هوية لبنان.

إننا ندقّ ناقوس الخطر مجدّداً ومكرّراً طالبين من الشرفاء في لبنان أن يعوا خطورة هذا المخطط الجهنّمي، ويبادروا فوراً إلى التصدّي له قبل فوات الأوان.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ١٦ حزيران ٢٠٠٦